# دور مؤسسات التعليم العالي في تفعيل السياسة التشغيلية الحكومية و إمتصاص البطالة - دراسة حالة جامعة البليدة 2

# The role of higher education institutions in activating government operational policy and absorbing unemployment -Case Study of Blida University 2

**مزوغ عادل**
جامعة البليدة02
adelmezough@gmail.com

**سي أحمد نذير**
جامعة البليدة02
siahmed_nadir@yahoo.fr

**ثامري عثمان**
جامعة البليدة02
thamri_oth@gmail.com

**ملخص:**

تواجه جامعة البليدة 2 تحولات ومتغيرات تقودها إلى عولمة البرامج التعليمية التي فرضتها القوى الاقتصادية والتكنولوجية والسياسية وثورة المعلومات وغيرها، والتي تضعها أمام تحديات جديدة وكبيرة تلزمها أن تحول اهتمامها حاليا نحو تكييف مخرجاتها وفق متطلبات سوق الشغل في الجزائر عن طريق تخصصات مختلفة و حديثة وفعالة وبجودة عالية، وعليه يجب على جامعة البليدة 2 التفكير في توفير مناصب عمل لخرجيها بعيدا عن قطاع الوظيف العمومي، بحيث يجب عليها اعتماد مقررات دراسية تعتنى بدعم روح الابتكار والإبداع والمقاولاتية.

**الكلمات المفتاحية:** السياسة التشغيلية ، البطالة ، جودة التعليم العالي ، جامعة البليدة 2 .

## Abstract :

The University of Blida2 is facing two transformations and changes that lead to the globalization of educational programs imposed by the economic, technological, political and information revolution and others, which puts it in front of new and major challenges that require it to turn its attention now towards adapting its outputs to the requirements of the job market in Algeria through different specialties, modern and effective and high quality The University of Blida 2 should think about providing jobs for graduates outside the public sector, so that it must adopt courses that support the spirit of innovation, creativity and entrepreneurship.

**Key words**: Operational Policy,Unemployment,Quality of Higher Education, Blida University2.

**مقدمة :**

جامعة البليدة 2 هي مؤسسة عمومية إدارية ضمن مؤسسات الدولة، تسعى كباقي المؤسسات العمومية إلى دعم تشغيل الشباب وفق القوانين السارية المفعول في هذا الشأن حيث يتخرج منها ما يقارب عن 7000 طالب سنويا كلهم بحاجة إلى توظيف ، يكون التوظيف بجامعة البليدة2 بصفتها إدارة عمومية إما بفتح مناصب شغل دائمة أو بتشغيل الشباب في إطار ما يعرف ببرامج الادماج المهني بهدف منحهم فرصة لتكوين الخبرة المهنية الملائمة التي تفتح لهم آفاق مستقبلية ، وعلى هذا الأساس و في إطار تحريك عجلة التشغيل و امتصاص البطالة على غرار باقي مؤسسات التعليم العالي في الجزائر ، قامت جامعة البليدة 2 في سنة 2018 بفتح حوالي 54 منصبا ماليا لتوظيف أستاذة جامعيين لمختلف كليات الجامعة وموجهين لتأطير الطلبة على أحسن المستويات، كما تم فتح 15 منصبا ماليا لتوظيف موظفين دائمين و 21 منصب موظف متعاقد، ويهدف هذا التوظيف الى توفير مناصب شغل لكل الفئات حسب إحتياجات المؤسسة و في نفس الوقت توفير مورد بشري يسهر على التأطير الجيد للطلبة وتجهيزهم للحياة العملية وبإخراج مواهبهم العملية، كما تسعى إلى مضاعفة العدد في السنوات المقبلة لتطوير الجامعة وفتح تخصصات أخرى، أما الدور الأهم لجامعة البليدة 2 لترقية التشغيل وامتصاص البطالة والذي هو محور دراستنا هو تكوين الطلبة الشباب خريجي الجامعة تكوينا توظيفيا و مهنيا ومساعدتهم وتوجيههم للحصول على عمل بعد التخرج سواء عن طريق التوظيف المباشر أو عن طريق إنشاء مؤسسات مصغرة في إطار الشهادات الممنوحة في هذا المجال، ويكون ذلك عن طريق تكوين أكاديمي مهني والتي تسعى جامعة البليدة 2 إلى التألق فيه عن طريق عقد عدة إتفاقيات مع جامعات وطنية أو أجنبية أو إتفاقيات مع مؤسسات خواص ورجال الأعمال، محاولة بذلك فتح طريق منير للطلبة حتى يتمكنوا من الوصول إلى أعلى المستويات من الريادة في مجال الأعمال.

من جهة أخرى و تشجيعا للأعمال الحرة والمشاريع الاقتصادية الشبابية الفتية قامت جامعة البليدة 2 بإنشاء دار للمقاولاتية تعمل على منح فرص الاستفادة من المشاريع التي تعلن عنها الجامعة لصالح الطلبة المتخرجين الذين استفادوا من قروض دعم تشغيل الشباب وإعطائهم حق الأولوية في بعض المشاريع الصغيرة المنصوص عليها في دفاتر الشروط، وذلك طبقا لنص المادة 87 من قانون الصفقات العمومية و تفويضات المرفق العام .

بناءا عما سبق يمكن تلخيص الإشكالية الرئيسية لهذه الورقة البحثية في السؤال الرئيسي الآتي :

" كيف تعمل جامعة البليدة 2 كإحدى مؤسسات التعليم العالي في الجزائر على تفعيل السياسية التشغيلية الحكومية وامتصاص البطالة من المجتمع ؟ "

وتتبع عن هذه الاشكالية بعض الإشكاليات الفرعية و ذلك كما يلي :

- ما هو واقع التعليم العالي في الجزائر وماهي أهم تحدياته ؟
- ماهي أساليب و واستراتيجيات النهوض بقطاع التشغيل في المجتمع ؟
- ماهي أهم العراقيل التي تعترض تنفيذ سياسة التشغيل التي أقرتها الدولة ؟
- الى أي مدى يمكن لبرامج تحسين جودة التعليم العالي العمل على ترقية سياسة التشغيل في الجزائر؟
- ماهي أهم الحلول و التوصيات التي تقترحها جامعة لونيسي علي – البليدة 2 لتفعيل سياسة التشغيل و الإدماج المهني للحد من ظاهرة البطالة في أوساط الشباب و دفع عجلة التنمية على المستوى المحلي؟

للإجابة على هذه الاشكالية سنتطرق في هذه الورقة البحثية الى العناصر المهمة لتحريك عجلة التشغيل في الجزائر بصفة عامة وفي جامعة البليدة 2 بصفة خاصة من أجل القضاء على البطالة، وذلك وفق الخطة التالية :

سنتناول في المحور الأول الجانب النظري للدراسة ، وسنتطرق من خلاله إلى تسليط الضوء على واقع التعليم العالي في الجزائر و كيفية إعداد القوى العاملة ، ثم سنتناول إشكالية البطالة في الجزائر وآليات مكافحتها والتصدي لها، إنتهاءا بدراسة وتحليل واقع سوق الشغل الجزائري، أما المحور الثاني من هذه الدراسة فسيخصص لدراسة حالة جامعة البليدة2 مبرزين أولا إمكانياتها المادية والبشرية والعلمية، ثم سنسلط الضوء على تلك الإصلاحات التي قامت بها جامعة البليدة 2 فيما يخص تطوير المناهج التعليمية وتحسين جودة التعليم الأكاديمي، بعد ذلك سنتطرق إلى تحليل استراتيجية جامعة البليدة 2 فيما يخص تفعيل السياسة التشغيلية الحكومية وامتصاص البطالة عن طريق تعزيز ثقافة الطالب الوظيفية وتوجيهه نحو الريادة في عالم الأعمال بفتح دار للمقاولاتية .

## أولا:واقع التعليم العالي في الجزائر و دوره في إعداد القوى العاملة .

### 1. تعريف التعليم العالي و مميزاته:

يعتبر التعليم العالي الجامعي من أهم المراحل التعليمية في حياة الإنسان لأنه يأتي استكمالا لما يتم تحقيقه في مراحل التعليم الأساسية والثانوية و لذلك فتحقيق الأهداف التعليمية للمجتمع تعتمد على قدرة النظام التعليمية والبحثية [1] ، وهو تعليم ابتكاري يهدف إلى تنمية قدرات ذاتية على جمع المعلومات وفهمها وتحليلها حتى نكون أكثر فهما لما يحيط بنا من أحداث، و تتميز جودة التعليم العالي بانها تهتم بالأهداف والمصادر معا وتتدخل لتحسين وتطوير الأهداف والمدخلات والآليات والعمليات والطرق والتقنيات والأساليب المتبعة في العملية التعليمية ، وينعكس ذلك إيجابا على المنتج الثقافي للطالب ويرفع من جودته والتقييم والمراجعة من حيث قيام المؤسسة التعليم والتحسين من خلال تقييمها الذاتي للترتيبات والطرق تنفيذ النتائج [2].

### 2. الجودة الاكاديمية والتحسين المستمر في التعليم العالي :

لقد أدت التطورات الحديثة في العلوم والمجالات الأكاديمية المختلفة الى تزايد الإهتمام بالجودة الاكاديمية في الآونة الأخيرة وأصبحت قضية ضمانها هي بؤرة إهتمام القيادة السياسية والتنفيذية على جميع المستويات من أجل الوصول بخريجي الجامعات إلى مستوى المعايير المعترف بها عالميا بحيث يكونوا قادرين على المنافسة محليا و عالميا [3] ، لأجل ذلك لابد من إدخال التحسينات اللازمة والمستمرة في مؤسسات التعليم العالي بإتباع ثلاث أنماط هي :

- الأسلوب الإحصائي وهو إجراء تقليدي لمراقبة العمليات وما ينجم عنها من مخرجات .
- التحسين المستحب وهذا النمط يزاول بعد حصول مشكلة فيتم فحص العمليات لمعالجتها.
- التحسين الفاعل و هذا النمط يقوم على بناء توقعات ودراسة وتحليل حاجات ورغبات الطلاب واجراء العمليات التحسين في ضوء ذلك النمط حيث يمكن ان يكون محققا للنجاح وجودة التعليم العالي .

وعموما ما تعتمد الجامعات لتطوير التكوين الجامعي على مستواها على تحديث المناهج التعليمية ويتم هذا التطوير بالاعتماد على رسالة الجامعة ويكون ذلك وفق مجموعة من القواعد نذكر منها[4]:

- أن تؤهل الخريجين ليصبحوا قادرين على مواجهة المشاكل وحلها .
- أن تكون نظرية وتطبيقية عملية وعلمية تراعى فيها متطلبات المجتمع وحاجات سوق العمل.
- أن تؤهل خريجين حاصلين على المعرفة متعددة المصادر والجوانب المختلفة .
- أن تسمح للطلبة بمتابعة التعليم والتأهيل طوال حياتهم وكذا المساهمة في عملية الابداع.
- أن تزود الطلبة بالإحساس بالمسؤولية والشخصية المعنوية المستقلة وتنمي بها القدرة على العمل مع الاخرين .

**3. معايير و مؤشرات جودة التعليم العالي:**

من أهم أسباب الاهتمام بمؤشرات جودة العملية التعليمية هو رفع مستوى وتحسين مخرجاتها مما يدعو المؤسسات الى تبني معايير واضحة لمعرفة جودة أداء الجامعة ودرجة استجابتها لمتطلبات المجتمع ، حيث تعرف معايير جودة التعليم العالي بانها معايير محددة توضع من قبل لجان استشارية متخصصة في مكتب ضمان الجودة وتكون مستمدة من مراجع خارجية إقليمية وعالمية وتتضمن الحد الأدنى للمعرفة والمهارات المفترض ان يكتسبها الخريجون من البرنامج وتستوفي رسالة وأهداف المؤسسة ، أما معيار الموارد المالية والمادية والبشرية فيوفر العديد من المؤشرات التي تدل على الجودة مثل كفاية المرافق العامة للتدريس والهياكل الإدارية والبيداغوجية ومدى استخدامها بطرق سلمية [5].

**4. معوقات التعليم العالي في الجزائر:**

إن التعليم العالي في الجزائر يعاني من عدة معوقات تحول بين التقدم والرقي بالتعليم و الذي يؤدي حتما إلى ترقية التشغيل وإمتصاص البطالة و تتمثل أهم هذه المعوقات فيما يلي [6]:

- التنظيم غير المكيف و عدم تفعيل مصلحة الاعلام والتوجيه للطلبة .
- وسائل كل من العمل الشخصي والتربصات والوصاية المحدودة .
- إقتراح مشاريع التكوين دون احترام معايير التأطير .
- غياب النشاطات العلمية ، و عدم التحكم في الوقت البيداغوجي .
- العلاقة بين الجامعة والقطاع السوسيو اقتصادي غير مهيكلة لعدم امتلاك الوحدات التعليمية لمخطط واضح.

## ثانيا: واقع البطالة وآليات التصدي لها بالجزائر

### 1. تعريف البطالة و أسباب انتشارها:

تعرف البطالة على انها الحالة التي يكون فيها الشخص قادرا على العمل وراغبا فيه وباحثا عنه ويقبل به عند الاجر السائد لكنه لا يجده ، وتعني البطالة وجود طاقة فائضة او استخدام غير كامل للمواد المتاحة [7] ، كما يعرف البطال أنه ذلك الشخص الذي لا يمارس عملا رسميا يضمن له دخلا يسمح له بتغطية النفقات المعيشية [8]

ومن أهم أسباب انتشار البطالة في المجتمع الجزائري ما يلي [9]:

- الزيادة السكانية المتسارعة و التي تسبب المزيد من الضغط على موارد الدولة.
- قلة الاستثمار الداخلي و الخارجي.
- عجز سوق العمل على استيعاب خريجي الجامعات أصحاب المؤهلات.
- فقدان العمال لمناصب عملهم نتيجة سياسات التعديل الهيكلي.
- سوء توزيع السكان جغرافيا و عدم توازن معدلات النمو السكاني بين مناطق المجتمع.

وللبطالة اثار وخيمة على الفرد والمجتمع بصفة عامة وعلى المجتمع الجزائري بصفة خاصة ، ومن بين هاته الآثار :

- إنتشار الفقر والذي يؤدي بدوره الى إنتشار الجريمة والآفات الاجتماعية ، كما يؤدي الى هدر طاقات القوة العاملة القادرة على العمل وهذا يؤدي الى اضعاف التنمية البشرية.
- يتعرض الشخص البطال الى عدم التوافق النفسي وإلى اضطرابات نفسية والاكتئاب، ويؤدي ذلك الى امراض جسدية أيضا كالضغط الدموي وحتى سوء التغذية.
- تنامي ظاهرة الهجرة السرية والحرقة وتزايد عدد المفقودين في البحر.
- انتشار الجرائم الخطيرة وعلى راسها جرائم التجار بالأطفال، الجرائم الجنسية، جرائم تهريب المهاجريين.

### 2. البطالة لدى خريجي الجامعات الجزائرية:

ما يلاحظ حاليا هو تزايد عدد حاملي الشهادات الجامعية في الجزائر، والذي يشهد ارتفاعا من سنة الى أخرى اذ تفرز الجامعة الجزائرية حوالي 120 الف طالب جامعي سنويا اغلبهم في العلوم الإنسانية، وأمام عجز سوق الشغل لخلق فرص جديدة لاستيعاب هاته الطاقات أدى ذلك

الى ارتفاع معدل البطالة الى حدود 11.7% من اجمالي القوة العاملة بالجزائر لسنة 2017 بعد ما كان في حدود 10.5 % في سبتمبر 2016 ، ويعود ذلك الى سببين :

السبب الاول متعلق بطبيعة التعليم من خلال التوسع السريع وغير المخطط في التعليم الجامعي مع انخفاض درجة الموائمة بين مخرجات التعليم الجامعي وبين حاجات سوق العمل من ناحية الكم و الكيف.

اما السبب الثاني فهو يتعلق بطبيعة العمل المحلي من خلال عدم توازن آليات العرض والطلب على اليد العاملة المؤهلة في السوق المحلية ، أي عدم توافق المهارات المتوفرة لدى الخريجين مع طبيعة الاعمال التي تقدمها جهات التوظيف في القطاعيين العام والخاص [10].

### 3. محدودية استراتيجية محاربة البطالة في الجزائر:

من أهم الملاحظات حول استراتيجية محاربة البطالة في الجزائر مايلي [11]:

- اعتماد الجزائر على مصدر واحد في اقتصادها وهو قطاع المحروقات .
- غياب نمط تنموي واضح والاقتصار على سياسة التمويه التجميلية و التي لا تساعد على انشاء الثروة .
- هيمنة الإدارة البيروقراطية على المجتمع بمختلف مؤسساته مما يبطل فعالية كل برنامج موجه لمحاربة البطالة .
- عدم وجود سياسات تهدف إلى التشجيع على المبادرة بحيث بنيت على الفكر الإتكالي الذي يعيق بناء مؤسسات نشطة .
- اغفال دور البطال وإشراكه في وضع سياسيات محاربة البطالة وكذا تنفيذها .
- إغفال خصوصية المناطق والجهات المختلفة للبلاد عند اعداد نظرة ما لمعالجة البطالة .

### 4. آليات وجهود التصدي للبطالة:

حتى تنجح اصلاحات الجامعة في ترقية الشغل وامتصاص البطالة يجب ان يوفر للطلاب بيئة ملائمة لذلك ، فلا يكفي التكوين العالي الوظيفي في غياب الامكانيات المادية الواجبة لذلك، ومن أهم الاليات والجهود الممكن إتباعها للتصدي لظاهرة البطالة مايلي :

1. الإجراءات العاجلة [12] :

- يجب توفير الحماية الكاملة للعامليين الموقوفين عن العمل من خلال الأخذ بنظام تدعيم مشاريع الضمان الاجتماعي.
- إعادة احياء القطاع الخاص وخاصة القطاعات المستخدمة بكثافة لعنصر العمل وأن تمنح امتيازات للقطاعات المستوعبة للعمالة
- وضع برنامج لتطوير الخدمات لأنها تتيح المجال لتوظيف تشغيل مئات الالاف من العامليين وخرجي الجامعات والتكوين وإعطاء بعد حقيقي للعنصر البشري في اطار ما يعرف بالتنمية المستدامة .
- التوسيع في توفير شروط انتشار الحرف اليدوية لأن النشاط فيها يحتاج الى الايادي العاملة البسيطة والقليل من رؤوس الأموال لأنها يمكن ان تستوعب عمالة كبيرة .

2. الإجراءات طويلة المدى:

إن هدف التشغيل في الأمد البعيد يجب ان تتبناه الدولة وفق منظور سياسي واضح مع الاعتماد على التخطيط بما يتناسب مع التحولات الاقتصادية من خلال [13]:

- إعادة الاعتبار للبنيان الاقتصادي المشوه في الجزائر وتوفير شروط التنمية المتوازنة.
- الاعتماد على القدرات الذاتية وتوظيف الأموال في المجالات الإنتاجية.
- ضرورة إعتماد وتنفيذ برامج تهتم بالتنمية البشرية من خلال الإستثمار في التعليم والتكوين .
- ضرورة إنشاء السوق العربية المشتركة التي تشجع على تبادل اليد العاملة وإنتقال رؤوس الأموال .
- تحسين الأداء الإقتصادي وتحسين مناخ الإستثمار وإزالة القيود التنظيمية والقانونية التي تحول دون جذب إهتمام رجال الأعمال وجلب الأموال التي بالخارج .
- الإهتمام بتوفير الخدمات الضرورية في المناطق الذي يقيم بها سكان الأرياف وتحسين مستوى معيشتهم مع توفير فرص العمل والتعليم وغيرها من متطلبات الحياة لوضع حد للهجرة من الريف إلى المدينة.

## ثالثا: واقع سوق الشغل الجزائري و السياسة التشغيلية الحكومية:

### 1. تعريف سوق الشغل:

سوق الشغل أو سوق العمل هو نوع من الأسواق الإقتصادية يوجد به باحثون عن العمل وعروض عمل ويوجد به أصحاب الشركات الذين يخلقون مكان العمل ويبحثون عن اليد العاملة[14] ، و يتميز سوق الشغل بان خدمات التشغيل تؤجر ولا تباع ولا يمكن فصلها عن العامل وظروف العمل ، ولا تقل عن سعر الأجر في تفسير قرارات العرض والطلب والحركة [15] كما يعرف بانه الفضاء الذي يجتمع فيه كل المشتريين والبائعين لخدمات العمل ، والبائع في هذه الحالة هو العامل الذي يرغب في تأجير خدماته والمشتري هو صاحب المنشئات، ويختلف سوق العمل من سوق إلى آخر على المستوى الدولي أو الإقليمي وحتى داخل القطاع فالعلاقة بين التعليم والتطوير الاقتصادي علاقة تبادلية من حيث التأثير والتأثر لأنها تتأثر بمدى التطور الاقتصادي وما يفرضه من إحتياجات وما يوفره من فرض العمل والتشغيل، فالطلب على الايدي العاملة على المستوى الإجمالي يمثل القدرة الاقتصاد الوطني على توظيفها عند الاجر الحقيقي ، اما عرض العمل فيتضمن عدد العامليين الراغبين في عرض خدماتهم من العمل لقاء اجر معين [16].

### 3. هيئات تسهيل التشغيل التي وضعتها الدولة الجزائرية :

تتمثل أهم الهيئات التي تتكفل باتخاذ التدابير والأجهزة الكفيلة بتحقيق تجسيد وتنفيذ عملية مواءمة مخرجات التعليم الجامعي مع سوق الشغل وتشجيع الاستثمار وترقية التشغيل وامتصاص البطالة ، فيما يلي:

- **وكالة التنمية الاجتماعية:** (ADS)

أنشات وكالة التنمية الاجتماعية في جوان 1996 ، وتتمتع بالاستقلالية الإدارية والمالية، تتلخص مهامها في القيام بتدخلات لفائدة التنمية الاجتماعية ودعم كل مشروع إنتاجي أو خدمي ذو منفعة اقتصادية و اجتماعية أكيدة ، ويحتوي على كثافة عالية لليد العاملة وكذا تنمية المؤسسات الصغيرة من خلال قروض مصغرة للذين لا يملكون الإمكانيات الكافية من أجل خلق شغل خاص بهم والعمل على تشجيع العمل المحلي وتدعيم المهن الصغيرة.

- **المجلس الوطني للاستثمار : (CNI)**

أنشأ هذا المجلس بهدف ترقية وتطوير الإستثمار ، حيث يقترح أولويات الإستثمار مع تكييف أرباح الاستثمارات في حال تغير الشروط العملية وجميع المعايير اللازمة لتشجيع وتطوير الاستثمارات، كما انه يحدد مجموع الميزانية التي تحت تصرف صندوق دعم الاستثمار ، وهذا هذا المجلس تحت رئاسة رئيس الحكومة ويتكون من وزارة المالية ، وزارة التجارة ، الجماعات المحلية.

- **الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار : (ANDI)**

أنشئت وكالة الترقية ومتابعة الإستثمار **APSI** كهيئة حكومية تحت إشراف رئيس الحكومة بموجب قانون الاستثمار الصادر في 1993 ، ومنذ صدور قانون الاستثمار في اوت 2001 عوضت وكالة ترقية ومتابعة الاستثمار **APSI** بالوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار **ANDI** والتي أنشأت بموجب المرسوم الرئاسي رقم 01-282 الصادر في 24 سبتمبر 2001 ، الوكالة ذات طابع اداري واستقلالية مالية حيث ورد انشاء هذه الوكالة في المادة 07 من هذا القانون و الذي ينص على ما يلي : "تنشا لدى رئيس الحكومة وكالة لترقية الاستثمارات ودعمها ومتابعتها. "

- **الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب: (ENSEJ)**

انشات الوكالة في سنة 1996 وهي مؤسسة عمومية مكلفة بتشجيع وتدعيم ومرافقة الشباب البطال الذين لديهم فكرة المشروع انشاء مؤسسة : يستفيد الضاب من خلال مراحل انشاء مؤسسة وتوسيعها : من :

- مساعدة مجانية (استقبال – مرافقة – تكوين ).
- امتيازات جبائية ( الاعفاء من الرسم على القيمة المضافة وتخفيض الحقوق الجمركية في مرحلة الإنجاز ، والاعفاء من الضرائب في مرحلة الاستغلال ).

- **آلية القرض المصغر:**

هي الية تمت اقامتها سنة 1999 ، وهي اداة لمحاربة البطالة والفقر تقوم بتسييرها الوكالة الوطنية للقرض المصغر **ENGEM** وهي تستهدف الأشخاص الذين لديهم إرادة لنشاء نشاط ولا يملكون الأموال ، وهي تنظم القروض التي تنحصر قيمتها بين 500000 دج و400000دج ، وبدا العمل الفعلي لهذه الالية منذ سنة 2005 والذي يصادف تاريخ نشر عدة وكالات عبر التراب الوطني.

- **الوكالة الوطنية للتشغيل :**

هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري أنشأت بتاريخ 08 سبتمبر 1990مهمتها الأساسية تكمن في تنظيم سوق الشغل وتسيير العرض والطلب، وتلعب في هذا الشأن دورا أساسيا في التقريب بين طالبي العمل وأصحاب العمل، وتتكون هياكلها من: المديرية العامة/ 10 وكالات جهوية / أكثر من 157 وكالة محلية.

## رابعا: إصلاحات التعليم العالي في جامعة البليدة 2

### 1. مبررات اهتمام جامعة البليدة2 بضمان جودة التعليم.

من دوافع جامعة البليدة 2 الى الاصلاح والسعي الى تحقيق جودة التعليم العالي مايلي :

- الشكاوي المتزايدة في ما يخص مردودية الجامعات سواء فيما يتعلق بنوعية الشهادة المقدمة او اندماج المتخرجين في الحياة العملية
- الاعتراف بالدور الاقتصادي للجامعة في سوق العمل والإبداع حيث أصبح ما يعرف بإقتصاد المعرفة يشكل موردا رئيسيا للاقتصاد الوطني.
- تقلص توظيف المتخرجين الجامعيين في سوق العمل وما ينجم عنه من احباط لديهم.
- الحث على الرفع من مردودية الاساتذة الجامعيين والتمثيل الاجتماعي للجامعة الجزائرية المبين لتدني مستواها التكويني والعلمي عند افراد المجتمع.
- انعزال الجامعة عن المجتمع مما يؤثر على طبيعة الخدمات التي تقدما لها.
- المنافسة حول جذب الطلبة ومحاولة الحفاظ على السمعة الاكاديمية للجامعة.

### 2. تكوين أساتذة و مؤطرين وفتح عدة مناصب لأساتذة مؤهلين لتأطير الطلبة.

إن توفير الاساتذة المؤطرين بما يعادل عدد الطلبة يخلق توازن بينها يمكن للأستاذ تفرغ للطلبة بشكل جدي وكما يسمح للطالب سهولة الاتصال بالأستاذ و استيعاب أكبر كمية من المعلومات المتعلقة بالمجال وحتى خارج التعليم الأكاديمي أي فيما يخص التكوين الثقافي حيث وظفت جامعة البليدة 2 خلال السنتين الاخيرة اكثر من 58 استاذ مؤطر مختلف الرتب وصل مجموعهم 889 استاذ .

**3.المشاريع المعتمدة لترقية التكوين الاكاديمي الوظيفي بجامعة البليدة2.**

جامعة البليدة2 هي جامعة فتية لازالت في طور الانجاز، وتستلزم الكثير من الاهتمام والحرص لتطويرها، لذلك تم رصد عدة مشاريع من أجل تنميتها ورفعها إلى مستوى الصدارة، هناك من هي في طور الانجاز وهناك من هي مشاريع مستقبلية تسعى الجامعة إلى تحقيقها، كما تسعى الجامعة إلى تحقيق الهدف الرئيسي لإنشائها بتوفير كل ما يساهم في تطوير البحث العلمي وما يسهل انجازه بالسرعة والدقة المطلوبتين، لذلك تسعى الجامعة إلى استقطاب أحسن المشاريع التي تدر على الطلبة وكل مرتادي الجامعة بالراحة والأمان والاستقرار.

**4. استراتيجية جامعة البليدة 2 في تفعيل السياسة التشغيلية وامتصاص البطالة.**

- إبرام إتفاقية شراكة مع وكالة دعم تشغيل الشباب لولاية البليدة :

لقد تم في هذا الشأن توقيع إتفاقية شراكة بين جامعة البليدة 2 و وكالة دعم تشغيل الشباب لولاية البليدة وهذا في إطار انفتاح الجامعة على محيطها الاقتصادي والاجتماعي ، بغرض تحفيزها لدخول سوق الشغل مستفيدة من المعارف والمعلومات التي تساعدها في تحضير مشاريع مؤسسات صغيرة ومتوسطة ، وقد تم تنصيب اللجنة المشتركة بين الطرفين والتي ستؤطر برنامجا إعلاميا وتكوينيا لفائدة الطلبة ، وكأي اتفاقية فقد شملت بعض البنود التي تساعد على جلب اهتمام الطلبة مع إنشاء بنك للمشاريع ، بالإضافة إلى برمجة التربصات التطبيقية وتنظيم دورات تكوينية وأيام دراسية وندوات وملتقيات علمية بمجال القانون والتنفيذ ونشر المجالات والدوريات العلمية المعتمدة من الطرفين مع مراقبة تامة للطلبة والباحثين الذين تتوفر فيهم شروط التأهيل لجهاز الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب من أجل تجسيد مشاريعهم الاستثمارية مع خلق جو من الثقة بالإضافة إلى المساعدة لترقية وتنمية روح المقاولاتية في الوسط الجامعي .

- **إنشاء دار المقاولاتية :**

تنفيذا لاتفاقية الشراكة بين وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، تم انشاء دار للمقاولاتية على مستوى جامعة البليدة2 كمنصة لتبادل الآراء والأفكار ذات الصلة بالمقاولاتية ، وفق مدخل علمي حديث يجمع بين المقاربة الأكاديمية

والخبرة المهنية الميداني حيث قامت جامعة البليدة2 في هذا الشأن بانتهاج استراتيجية اعتمدت على العديد من التدابير والإجراءات لتشجع الطالب المقاول على الإيمان بالمستقبل وتعزيز نظرته الإستراتيجية وتجعل باستطاعته الإستغناء عن الدولة وتجعله ينتقل من باحث عن منصب شغل إلى عارض لمناصب شغل، خاصة في ظل محدودية وعجز الحكومة عن توفير مناصب الشغل للجميع ، وفي هذا الإطار تعتبر المقاولاتية وسيلة لدعم وتنمية الصادرات وتعمل على دعم المؤسسات الكبيرة ، ولها مساهمة فعالة في الإبداع .

تؤدي المؤسسات الصغيرة دورا هاما في توفير فرص عمل أكثر وفرة واستمرارية لتشغيل الشباب، والتخفيف من حدة البطالة ، وذلك بتكلفة منخفضة نسبيا إذا ما قورنت بتكلفة خلق فرص العمل بالمؤسسات الكبيرة ، ومن ثم تخفيف العبء على ميزانيات الدولة المختلفة في هذا المجال ، حيث تعد العمود الفقري للاقتصاد في كل من الدول النامية والمتقدمة، وتشكل في المتوسط أكثر من 90% من عدد المؤسسات وما بين 50% و80% من العمالة .

دار المقاولاتية لجامعة البليدة2 مهيكلة في شكل لجنة قيادية مشتركة تضم إضافة عن ممثلين عن جامعة البليدة2، ممثلين من الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب فرع ولاية البليدة و ممثل عن مديرية التشغيل لولاية البليدة، لأجل ترقية الفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي وتعزيز روح المبادرة لدى الطلبة من أجل انشاء مشاريعهم، كما تدعم الإبداع والابتكار وتعمل على خلق تأثير حقيقي على الاقتصاد المحلي من خلال دعم الطلبة في طموحاتهم.

شعارها "اصنع مستقبلك" وقيمها تقوم على الجرأة، الابداع، المشاركة، التكوين، الالتزام، الاحترافية، التميز، رسالتها هي أنها تسعى لأن نكون قطبا للتكوين المقاولاتي لرواد الأعمال من الطلبة حتى يكونوا ملتزمين بالجرأة في أفكارهم والابداع في أعمالهم، المشاركة في قراراتهم الالتزام في مبادئهم، الاحترافية في تعاملاته وفي الاخير التميز بمؤسساتهم وأعمالهم، وهذا من خلال نخبة من المكونين والخبراء ذوي الكفاءة العالية من داخل وخارج الوطن.

## خاتمة:

من أهم الحلول و التوصيات التي تقترحها جامعة لونيسي علي – البليدة 2 لتفعيل سياسة التشغيل و الإدماج المهني للحد من ظاهرة البطالة في أوساط الشباب و دفع عجلة التنمية على المستوى المحلي تبين ان جامعة البليدة 2 تسعى الى احتضان اكبر عدد ممكن من طالبي العمل سواء اصحاب الشهادات أو أصحاب المشاريع حيث تقدم لهم كل التسهيلات الممكنة التي يسمح بها القانون ، كما تعمل على تكوين طلبة مطلعيين جيدا على ما يدور في العالم الخارجي بتوفير كل الامكانيات العلمية لتجهيزهم لعالم الشغل ، كذلك تسعى جامعة البليدة2 الى تكييف البرامج الدراسية الأكاديمية وفق ما يحتاجه سوق الشغل في ولاية البليدة حتى لا يكون هناك فروقات بين عارضي وطالبي العمل ، كما يتم من جهة أخرى إعداد الطالب الجامعي المتخرج لأن يكون هو من يفتح مناصب الشغل وليس طالبا للشغل حتى لا يصطدم بالواقع بمجرد خروجه من الجامعة ويتعرض للبطالة امام محدودية المناصب المالية المفتوحة من طرف الدولة وايضا امام توجه الدولة نحو التفتح الاقتصادي والاجتماعي ونحو العولمة .

## قائمة المراجع:

1- بورايو هاجر ، مسموس رضوان (2016) ، **اصلاح التعليم في الجامعة الجزائرية بتطبيق تجربة كوريا الجنوبية** ، مسطار الملتقى العلمي الوطني حول "دور الجودة التكوين والتعليم في تفعيل السياسة التشغيلية في الجزائر،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،جامعة البليدة2.

2- مسعودي عبد الهادي ، خيرة مسعودي (2016) ، **قياس اثر مخرجات العملية التعليمية على تحسين جودة التعليم العالي وسوق العمل بالجزائر** –دراسة تحليلية لاراء اعضاء هيئة التدريس بجامعة الاغواط "، مسطار الملتقى العلمي حول "دور الجودة التكوين والتعليم في تفعيل السياسة التشغيلية في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة2.

3- نفس المرجع.

4- بورايو هاجر ، مسموس رضوان (2016)، مرجع سابق.

5- مسعودي عبد الهادي ، خيرة مسعودي (2016)، مرجع سابق.

6- مساك امينة ، تابروتيكية فاطمة (2016) ،**ضمان الجودة في الجامعة الجزائرية : المفاهيم والإجراءات** ، مسطار الملتقى العلمي الوطني حول "دور الجودة التكوين والتعليم في تفعيل السياسة التشغيلية في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،جامعة البليدة2.

7- علاش احمد ، (2006) **البطالة والاثار السلبية : قراءة في الأسباب والنتائج والعلاج،** مسطار الملتقى الدولي الأول حول " البطالة أسبابها ، معالجتها واثرها على المجتمع ، جامعة سعد دحلب– البليدة.يبغيق

8- رابح كشاد (2006) ، **إشكالية البطالة في الوطن العربي : من اجل مرصد عربي لمحاربة البطالة** ، مسطار الملتقى الدولي الأول حول " البطالة أسبابها ، معالجتها واثرها على المجتمع ، جامعة سعد دحلب– البليدة.

9- بن حمودة محبوب (2006) ،**قراءة في ظاهرة البطالة في العلم العربي** ، مسطار الملتقى الدولي الأول حول " البطالة أسبابها ، معالجتها واثرها على المجتمع، جامعة سعد دحلب– البليدة.

10- بن النذير نصر الدين (2018) ، **دور الجامعات الجزائرية في نشر الفكر المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين** ،مسطار الملتقى العلمي الدولي "التعليم العالي في الوطن العربي في ضوء التحديات والتحولات العالمية .

11- رابح كشاد (2006)، مرجع سابق.

12- علي خالفي ، (2006) **واقع أزمة البطالة وآليات مواجهتها في الدول العربية** ، مسطار الملتقى الدولي الأول حول " البطالة أسبابها ، معالجتها واثرها على المجتمع المنعقد ، جامعة سعد دحلب– البليدة .

13- عبد المنعم محمد الطيب حمد النيل (2006)، **ظاهرة البطالة في الدول العربية: الواقع والأسباب وآليات المعالجة** ، مسطار الملتقى الدولي الأول حول " البطالة أسبابها ، معالجتها واثرها على المجتمع ، جامعة سعد دحلب – البليدة .

14- توري شراز ، مراكشي محمد لمين (2016)، **متطلبات دمج التعليم العالي في سوق الشغل بالجزائر** ، مسطار الملتقى العلمي الوطني حول "دور الجودة التكوين والتعليم في تفعيل السياسة التشغيلية في الجزائر ، جامعة البليدة2 .

15- نفس المرجع.

16- بن نذير نصر الدين ، غردي محمد (2016) ، بلعيش فايزة، مرجع سابق.